

## عناصر اللياقة البدنية والمهارية في ملحمة جلامش

أ . م . د اسماعيل خليل ابراهيم

## ملخص البحث

تطرق الباحث في مقدمة بحثه إلى سبق حضارة وادي الرافدين على حضارات العالم ، وان من بين مجالات ذلك السبق المجال الأدبي الذي تقف ملحمة جلامش في المقدمة منه . وقد أسهمت الملحمة في التعريف بجلامش وبقوته وشجاعته وبطشه بأعدائه ، فضلا عن مهارته في استخدام مختلف أنواع الأسلحة ، إلى جانب إجادته للمصارعة . وأشار الباحث إلى إن الصفات البدنية والمهارية التي تميز بها جلامش لاكتسب من فراغ بل هي نتيجة لتدريب متواصل .

وتلخصت مشكلة البحث في إن دور الرياضة في حياة بطلا الملحمة لم يتناوله احد من الباحثين على الرغم من أهميته . أما هدفا البحث فكان أولهما التعرف على عناصر اللياقة البدنية التي تحلى بها بطلا الملحمة ، وثانيهما التعرف على الجوانب المهارية التي تميز بها بطلا الملحمة .

وعرض الباحث ما دارت حوله الملحمة ، ومن هم أبطالها ، وعرض الشواهد التي تدلل على الصفات البدنية التي تحلى بها جلامش وانكيدو ، والشواهد التي تبين مهارتهما في المصارعة وفي استخدام مختلف أنواع الأسلحة كالسيف والفأس والقوس والكنانة إلى جانب السباحة والغوص والتجديف .

وكانت ابرز الاستنتاجات التي توصل لها الباحث إن ما تمتع به جلامش من صفات بدنية وإمكانات مهارية كانا نتيجة لتدريب طويل الأمد ، وان ذلك التطور تم بفضل مناهج تدريبية تستوعب دور كل صفة ومكانها ، وان جلامش استخدم وبكفاءة عالية عناصر اللياقة البدنية وعلى وفق ما يتطلبه كل موقف ، وان يميزه المهاري في استخدام الأسلحة هو تميز غير اعتيادي لنقل وزن الأسلحة التي كان يستخدمها ، وان الصراعات والرحلات التي قام بها لم تكن تقليدية أبدا لكونها كانت ضد أبطال ووحوش لا قبل لأحد بمواجهتهم ، وضد طبيعة لم يتصدى لها بشر من قبل

**Abstract :**

Elements of skills and physical in Gilgamesh epic , The researcher mentioned in previous prelude of his research . Mesopotamian civilization on universal civilizations and between such preceding field is literature that stand in head of Gilgamesh epic were prolixity in definition of Gilgamesh and his strength and his courage and defeated of his enemies moreover by his using of different kinds weapons and articulate professionalism of recycling as the writer mentioned of his earning physical and skillful qualities were Gilgamesh distinguished non required by leisure time but it's resultant of heavily continuously training .

Non of researchers have taken the Research's problem that summarized in the roll of sport during both hero's Gilgamesh's life in spit of it's importance . The researcher goals were firstly is identification the elements of physical features body that decorated both of epic's heroes , secondly the identification of skill's sides were epic's heroes severalty . The researcher showed what surrounded by epic and the major personalities heroes and showed the clues the represented the physical features were decorated Gilgamesh and inked heroes , and the symbols that built their abilities in recycling and the use of different kinds of weapons as ax and sward and sward and bow and quiver adding to swimming and diving and rowing .

And the most concrete reaching conclusions by researcher, what were Gilgamesh's physical and skillful abilities characteristics for long period training , and this done according to sport programs that can assimilated any of the roll quality and it's location , and the use of physical body elements in highly efficiency by Gilgamesh according to whatever the situation is demand , and the distinguished skill for excessive ability of using weapons and done conflicts and trips that never be as traditional because it's were against beasts that nobody can ever confront and before countered of versus of human nature .

## 1 - التعريف بالبحث

## 1 - 1 مقدمة البحث وأهميته :

ليس بجديد القول بسبق حضارة وادي الرافدين على حضارات العالم قاطبة ، ولم يستثن ذلك السبق ميدانا من ميادين الحياة او مجالا من مجالاتها . ويعد الادب في وادي الرافدين واحدا من تلك الميادين التي كانت اللوح والرقم الطينية خير حافظ له ، وانصع دليل على قدمه عند مقارنته بأدب الحضارات القديمة الاخرى . ويقف في مقدمة ذلك النتاج الادبي الثر والراقي ملحمة ( جلجامش ) التي دونت قبل ( 4000 ) سنة وتناولت بأسلوب رائع جدلية الحياة والموت والخلود ليس بالنسبة لعامة الناس فقط بل ايضا لبطل ذاع صيته وطبقت شهرته الافاق هو ( جلجامش ) . وقد اسهبت الملحمة في وصف جسمه وقوته وشجاعته وبطشه بأعدائه ، وكذلك اعماله ومقام به من رحلات وما خاضه من صراعات ، فضلا عن مهارته في استخدام العديد من الاسلحة التي كانت معروفة وقتها . ان القوة وغيرها من الصفات البدنية لاكتسب من فراغ ، ولا مجال لاختزانها في الجسم لاستخدامها متى شاء الفرد ، والمهارة لا تتطور دون ممارسة دائمة وانتقال متدرج من مستوى ادنى الى مستوى اعلى ، وليس من سبيل لتطوير الصفات البدنية سوى ممارسة الرياضة ، كذلك ليس من وسيلة للارتقاء بالاداء المهاري غير التكرار الدائم للاداء . ولاشك في ان الجانب البدني يعد مكملا لاغنى عنه للجانب المهاري ، وعاملا مساعدا مهما للارتقاء به اذ ان اللياقة البدنية تعين الفرد على الاستمرار بالاداء المهاري بمستوى عال لفترات طويلة .

تتجلى اهمية البحث في ان الوقوف على دور الرياضة في ما حققه بطلي ملحمة ( جلجامش ) ومسيرتهما التي سطرتهما ابيات الملحمة يسهم في اكمال صورتها ويبرز مكانة الرياضة في كل زمان ومكان ، وهو امر لا يقل اهمية عن اي من الادوار والمواقف التي تضمنتها الملحمة .

## 1 - 2 مشكلة البحث :

دفعت اهمية ملحمة ( جلامش ) الكثير من الباحثين لتناولها وكذلك سيرة ابطالها ، وتنوع ما تناوله كل منهم الا ان دور الرياضة ظل غائبا لم يتطرق اليه احد على الرغم من وضوحه ولاسيما في حياة ابطال الملحمة وما قاموا به من اعمال وما واجهوه من صراعات ومصاعب ومشاق لم يكن بمقدور غيرهم القيام به او مواجهته ، فضلا عن المعارك العديدة التي خاضوها والتي ابرزت مهاراتهم في استخدام مختلف انواع الاسلحة المتيسرة حينها ، وهو ما دفع الباحث لدراسته .

### 1- 3 هدف البحث :

- التعرف على عناصر اللياقة البدنية التي تحلى بها بطلا الملحمة - جلامش وانكيديو .
- التعرف على الجوانب المهارية التي تميز بها بطلا الملحمة - جلامش وانكيديو .

### 2 - الملحمة وابطالها :

#### 2 - 1 ما الذي تدور حوله الملحمة :

كان الموت ومايزال من بين ابرز ما يؤرق الانسان ويشغل فكره ويدفعه لمحاولة كشف خفاياه والبحث عن سر الخلود املا في تقاديه ، ولم يشذ سكان وادي الرافدين عن هذا ، بل على العكس ربما كانوا من اكثر الشعوب اهتماما به وشغفا في اماطة اللثام عن كنهه واسراره ، ولعل من بين ابرز الدلائل على ذلك ما سطرته بعض جوانب الملحمة عن رحلة العناء التي قام بها ( جلامش ) بحثا عن نبات الخلد الذي يعيد الشيخ الى صباه الا ان مصير تلك الرحلة المضنية كان الفشل الذي جسده عبارة صاحبة الحانة ( لجلجامش ) "عش حياتك، ....، والخلود محال، ....، إن الحياة التي تبحث عنها لن تجدها " ( 5 : 65 ) .

ان ما الت اليه رحلة ( جلامش ) بحثا عن الخلود وادراكه ان الموت حتمي لامفر منه وضعته وسائر البشر امام اسئلة متعددة حيال الحياة " اينبذها ويفر منها ويطلق هذا العالم ، .... ، ام يسلك سبيل اللذة والتنعم في هذه الحياة ، .... ، ام يقبل تحدي قانون الحياة والطبيعة ويذعن لما ليس منه بد فيضبط زمام النفس ويقوم

بتلك الاعمال التي تخلده بعد حياته كما فعل بطل الرواية بعد رجوعه يائسا من مغامراته في سبيل الحصول على الخلود " ( 3 - 43 ) . ان الحقيقة التي انتهى عندها ( جلجامش ) وهي حتمية الموت دفعته وسائر الناس للبحث عن سبيل اخر للخلود تمثل في " الاقبال على هذه الحياة واستغلالها الى اقصى حدود الاستغلال الفردي وانجاز الاعمال التي تخلد الفرد ولسان حالهم يقول - والذكر للإنسان عمر ثان - " ( 3 : 43 ) .

والى جانب ذلك تناولت الملحمة الصراعات التي خاضها ( جلجامش وانكيديو ) ضد الوحوش ، ورحلاتهما الشاقة الصعبة . ويرى الباحث ان رحلة ( جلجامش ) بحثا عن الخلود والصراعات التي تناولتها الملحمة وتنوعها وطبيعتها هي من انواع الرحلات والصراعات التي لا يقدر على تحمل اعبائها وخوض معتركها الا من كان ذو ارادة صلبة تستند الى قوة بدنية وعقلية متميزة ، يدعمها مستوى عال من المهارة في استخدام ما يتحتم استخدامه من اسلحة للظفر بنتيجته ، وهو ما كان عليه ابطال الملحمة .

## 2 - 2 بطلا الملحمة :

ان جاز لنا هنا استعارة بعض تعابير اهل الفن فيمكننا القول ان ( جلجامش ) هو بطل الملحمة المطلق ، فمن هو ( جلجامش ) يا ترى ؟ يشير ( طه باقر ) الى ان اسم ( جلجامش ) ورد ( في اثبات الملوك السومريين من سلالة مدينة الوركاء الاولى ، وهي السلالة الثانية التي حكمت بعد الطوفان ، .... ، ويأتي ترتيب حكمه في سلالة الوركاء خامس ملك من ملوك تلك السلالة ، .... ، وتروي القصص ان امه كانت الالهة - ننسون - زوجة الاله - لوكال بندا - ولكن ابا البطل - جلجامش - لم يكن - لوكال بندا - وانما ورد في اثبات الملوك بهيئة - للا - الذي يعني اسمه نوعا من الشياطين وانه كان كاهن - كلاب - . وذكر احد ملوك الوركاء المسمى - انام - بان سور مدينة الوركاء كان من اعمال البطل - جلجامش - ) ( 3 : 49-50 ) .

كان ( جلامش ) " بطلا لا نظير له ويحكم مدينته حكما مطلقا ويتصرف بأهلها وعذارها وفقا لرغباته واهوائه ، لذا يصرخ اهالي المدينة مستنجدين بالالهة ، فتدرك الالهة ان - جلامش - انما طغى لانه لم يجد من يناظره قوة ، فتوعز الي - اورورا - احدى الالهات المكلفات بالخلق فتعتمد هذه الالهة الى خلق انسان من الطين هو - انكيو - الجبار الذي اعد للقاء - جلامش - " ( 1 : 95 - 96 ) .

ويبدو ان اسم ( جلامش ) وسمعتة وبطولاته لم تبق حبيسة وادي الرافدين بل ( انتقل اسمه الى معظم الاداب القديمة او ان اعماله نسبت الى ابطال الامم الاخرى مثل - هرقل واخيل والاسكندر ذي القرنين والبطل اوديسيوس في الاوديسة ، .... ، فاذا رجعنا الى هذه القصص وجدنا اكثر من موطن واحد لأوجه الشبه هذه بحيث ذهب اكثر من باحث الى ان اسس قصص هرقل تستند بالدرجة الاولى الى اصول مستقاة من ملحمة - جلامش - وصلت الى بلاد اليونان عن طريق الفينيقيين ، فكلا البطلين من اصل الهى وكلاهما اتخذ صاحبا وصديقا حميما ، .... ، وكلاهما قتل الاسود وتغلب على الثيران السماوية المقدسة ، ووجد - هرقل - العشب السحري للخلود كما فعل - جلامش - ، .... ، ونشير في معرض هذه المقارنات العابرة الى اسطورة نشدان - الاسكندر - للخلود في نبع ماء كائن في بحر الظلمات ، مما يضاهاى ما جاء في الملحمة في بحث - جلامش - عن نبات الخلود ) ( 3 : 47 - 48 ) .

ولم يخلد ( جلامش وانكيو ) في الملحمة فقط ( بل انهما مثلا في فن حضارة وادي الرافدين ولاسيما في فن النحت والاختام الاسطوانية . ففي اختام عصر فجر السلالات نشاهد تمثيل بطل وهو يصارع الحيوانات المفترسة وقد عين هذا البطل انه - جلامش - ، .... ، كما عثر على ختم عليه اسم الملك الاكدي - شار كالي - شاري - وفيه صورة البطل - جلامش - وفي رأسه القرون التي كانت من شارات الالهية ، .... ، اما - انكيو - فكثيرا ما مثل في الفن على هيئة مركبة من رأس و صدر بشريين والقسم الاسفل ولاسيما الجزء الخلفي بهيئة ثور وفي رأسه القرنان علامة الالهية والقدسية )

( 3 : 52 - 53 ) .

ان ابرز ما ميز بطلا الملحمة هو القوة والمهارة والشجاعة وتحدي الصعاب ، فضلا عن الجاه والسطوة والمكانة الرفيعة التي تفرد بها ( جلامش ) كونه سليل الالهة والحاكم المطلق ، وبتلك الميزات كان النصر حليفهما في جميع الصراعات التي خاضها والتي كانت غير اعتيادية وغير تقليدية بجميع المقاييس .

ولابد للباحث من الاشارة هنا الى ان العلاقة التي جمعت بطلي الملحمة جاءت بعد انتصار (جلامش) على (انكيديو) وهي درس قيمى واخلاقي يصلح لكل زمان ومكان ، اذ ليس من الضروري ان يفضي الصراع الحاسم الى الحقد والبغضاء والكراهية والتنافر ، بل يمكن ان يكون مدخلا لبناء عرى اخوة وصدقة كالتى جمعت بين بطلي الملحمة ، وهي احدى المحطات البالغة الاهمية التي سطرته الملحمة .

### 3 - عناصر اللياقة البدنية في ملحمة جلامش :

ادرك الانسان منذ القدم بفطرته تارة ومن خلال خبراته تارة اخرى ان قوته وسرعته ومطاولته هي من بين اهم عناصر سلامته وبقائه حيا ، وادرك ايضا ان صراعه مع الانسان والحيوان والطبيعة بحاجة الى مهارات متنوعة لاسيما وان الصراع بمجمله كان ينضوي تحت لواء اما الحياة واما الموت . وتطورت اهمية كل ذلك بتطور الحياة البشرية ونشوء المجتمعات ورفيها وظهور الادوار المتعددة لافرادها في ظل صراعات من نوع جديد افرزتها الحياة الجديدة ، واصبح الهدف المركزي هو كيفية الارتقاء بالمجتمع والمحافظة عليه وحمايته .

وكان ملوك الامم السابقة يمثلون من بين ما يمثلونه رمزا لقوة الامة والمجتمع وشموخه لاسيما وانهم كانوا يقودون جيوشهم في المعارك ويقاتلون الى جانب جنودهم ، اذ كانوا محاربين من الطراز الاول .

ومن الثابت تأريخيا اهتمام المجتمعات بالرياضة بعدها من اهم وسائل الاعداد البدني والمهاري سواء لعامة الناس ام لخاصتهم ام للجانب العسكري ، ومن بين تلك الامم والمجتمعات سكان وادي الرافدين وبناة حضارته الذين ذاع صيتهم ليس في ميدان الحضارة التي سبقوا بها العالم اجمع بل ايضا في امكاناتهم العسكرية سواء بردهم لغزوات الطامعين بهم ، ام بما قاموا به من غزوات ضد اعدائهم .

وتذكر لنا الملحمة في معرض تعريفها ب ( جلامش ) " انه البطل سليل اوروك ، والثور النطاح ، انه المقدم في الطليعة ، وهو كذلك في الخلف ليحمي اخوته واقرانه ، انه المظلة العظمى ، حامي اتباعه من الرجال ، انه موجة طوفان عاتية تحطم حتى جدران الحجر " ( 3 : 76 ) .

واستنادا لما تقدم يرى الباحث ان ملكا مثل ( جلامش ) هذه مواصفاته ، ولا يقف طموحه عند حد ، ويرى انه الاقوى والافضل والاجدر من بين بني جنسه وعصره ، وانه الحاكم المطلق المسؤول عن شعبه وارضه ، ان ملكا مثل هذا لا بد وان آمن تماما بأهمية بدنه ومهارته في اثبات جدارته بتلك الصفات وتحقيق طموحاته واثبات انه الاقوى والافضل والاجدر بالحكم والقيادة ، وانه سعى بجهد ليطور لياقته البدنية ومهاراته سواء في مختلف انواع الصراعات ام في استخدام شتى انواع الاسلحة .

كما يرى الباحث ان ( جلامش ) وان كان ابن الهة الا ان ما تمتع به من صفات بدنية ومهارية انما كانت حصيلة تدريب مستمر ومنظم ، اذ ان هذه الصفات لو كانت الهية المصدر لشاعت بين ابناء الالهة كافة ولما اقتصر على ( جلامش ) . وعندما خلقت الالهة ( انكيديو ) ليواجه ( جلامش ) لم تمن عليه بالقوة والمهارة التي سيحتاجها في صراعه المستقبلي الذي خلق لاجله ، بل تركته يعيش لسنوات طويلة في الغاب بين الحيوانات المتوحشة ووسط الطبيعة ليساهما معا في اكسابه تلك الصفات التي تكفل له النصر في صراعه المرتقب . وبعيدا عن ما الت اليه نتيجة ذلك الصراع فان ما قام به ( جلامش وانكيديو ) من رحلات ومغامرات وما خاضه من صراعات كان قوامها اللياقة البدنية والمهارة .

وباستعراضنا لآليات الملحمة سنقف على الشواهد التي تبين لنا عناصر اللياقة البدنية .

كانت القوة وستبقى من ابرز الصفات البدنية التي تثير اهتمام الناس وتشد انتباههم لمن يتمتع بها ، وكان من هؤلاء سكان وادي الرافدين الذين اهتموا بالقوة على مختلف شرائحهم وطبقاتهم وعدوها عنوانا للبطولة ، فقد " سمت القوة والبطولة ومجدت فقام الفنانون بنقشها على جدران المعابد والقيثارات والنصب والرقم الطينية ، واستخدمت كتعاويز لحماية الماشية . بل ان الالهة نفسها تلقب بها ، فنجد الاله - شمش - يدعى بطل كل العالم ، و - تركل وتنورتا - البطل الكبير . وقد تغنى بها الشعراء حتى عشقها الاله ، فنجد - عشتار - تشتاق - لجلجامش - الذي اصبح بطلا مشهورا بعد قتله للوحش - خمبابا - وتطلبه زوجا " ( 2 : 42 ) . ولم يقتصر الامر على الاعجاب والانبهار فقط بل تحول الى ممارسة تهدف الى اسباغ مظاهر القوة على اجسامهم ، لذلك " اهتم العراقيون القدماء باجسامهم واعتبروها عنوان القوة والجمال والرجولة للرجال ، والجمال والرشاقة للنساء ، .... ، وهكذا نجد الانسان انذاك يمارس التدريبات الخاصة لتنمية عضلاته وتقوية جسمه للوصول الى الهيئة الجميلة الموحية بالقوة والكمال " ( 2 : 82 ) .

وتعرض لنا الملحمة حجم انبهار الناس بقوة ( جلجامش ) من خلال ما اسبغوه عليه من اوصاف ، فهو " جلجامش المكتمل القوة " ( 3 : 76 ) ، وهو " الذي فتح مجازات الجبال ، وحفر الابار في مجازات الجبال " ( 3 : 76 ) ، " يا بني يعيش في اوروك - جلجامش - الذي لامثيل له في لباس والقوة " ( 3 : 80 ) .

ولان ( جلجامش ) كان بطل لانظير له فقد حكم مدينته " حكما مطلقا وتصرف بأهلها وعذارها وفقا لرغباته واهوائه ، لذا يصرخ اهالي المدينة مستنجدين بالالهة ، فتدرك الالهة ان - جلجامش - انما طغى لانه لم يجد من يناظره قوة " ( 1 : 95 ) .

ولم يقتصر تخليد القوة في الملحمة على ( جلجامش ) بل شمل ايضا ( انكيديو ) ، فبعد ان ضجت المدينة بأفعال ( جلجامش ) واستنجد اهله بالالهة ، اوعزت الى " اورورا احدى الالهات المكلفات بالخلق فتعمد هذه

الالاهة الى خلق انسان من الطين هو - انكيديو - الجبار ، خلقته في البرية ، ومضى يعيش في القفار بين الوحوش قويا متوحشا مثلها " ( 1 : 96 ) .

وعندما طلب ( انكيديو ) من البغي ان تأخذه الى حيث ( جلجامش ) ليتحداه قال لها " وسأصرخ في قلب اوروك انا الاقوى ، اجل انا الذي سأبدل المصائر ، ان الذي ولد في الصحراء هو الاشد والاقوى " ( 3 : 84 ) .

ولما قص ( جلجامش ) حلمه الثاني على امه كان تفسيرها للفأس التي رآها ، " انه صاحب قوي يعين الصديق سيأتي اليك ، انه اقوى من في البلاد وذو عزم شديد " ( 3 : 87 ) .

ويرى الباحث ان المنزلة المتميزة التي افردها سكان وادي الرافدين للقوة انما كانت عن علم ودراية باهميتها وبانها الصفة البدنية الاساس لتنمية الصفات البدنية الاخرى .

### 3 - 1 - 1 القوة القسوى :

من ابرز شواهد الصراع الذي دار بين ( جلجامش وانكيديو ) خلال " الشعائر الدينية الخاصة بما يمكن ان يترجم بالزواج الالهي المقدس ، .... ، ولما كان - جلجامش - يتهيأ للقيام بهذه الشعائر صادف مجيء - انكيديو - فتصدى له ومنعه من دخول المعبد ، ولعل - انكيديو - هو من اراد ان يقوم بذلك الدور فنشبت المعركة بين البطلين وكانت بطريقة المصارعة " ( 3 : 92 ) . ومن المعلوم ان القوة القسوى من الصفات البدنية المهمة للمصارعين .

كذلك في صراع ( جلجامش وانكيديو ) مع الثور السماوي الذي ارادت ( عشتار ) ان تنتقم به من

( جلامش ) بعد رفضه الزواج منها ، وقتلها له " طارد - انكيو - ثور السماء ليمسك به ، وامسك به من ذيله وضبطه بكلتا يديه ، و - جلامش - مثل قصاب ماهر ، طعن الثور السماوي طعنة قاتلة وغرس حسامه مابين السنام والقرنين ، وبعد ان اجهزا على الثور السماوي اقتلعا قلبه " ( 3 : 114 - 115 ) .

### 3 - 1 - 2 مطاولة القوة :

هي مقاومة التعب اثناء الجهد المستمر المتميز بارتفاع درجة القوة في بعض اجزائه او مكوناته ، وقد ظهرت هذه الصفة في مواقع عديدة من اسفار ( جلامش وانكيو ) والتي كانا فيها يقطعان المسافات الطويلة وهما مدججان بانواع من السلاح الثقيل الوزن ، او استخدام السلاح في القتال لفترات زمنية طويلة ، ومن شواهدا الحوار بين ( جلامش وانكيو ) وهما يعقدان العزم على السفر الى غابة الارز لمقارعة ( خمبابا ) حارس الغابة وحاجتهما الى السلاح ، والاوامر التي اصدرها ( جلامش ) لصانعي السلاح " صدرت الاوامر الى صانعي السلاح فاجتمعوا وتشاوروا ، صنعوا اسلحة عظيمة ، سبكوا فؤوسا تزن كل منها ثلاث ورنات <sup>(\*)</sup> ، وسبكوا سيوفا كبيرة تصل كل منها ورنتان وقبضتاها ثلاثون منا ، وسيوفا اغمادها من ذهب يزن الواحد منها ثلاثين منا ، وتسليح - جلامش وانكيو - باسلحة زنتها عشر ورنات " ( 3 : 98 ) .

ان مجموع وزن الاسلحة التي تم صنعها يعادل ( 300 ) ثلاثمائة كيلوغرام ، واذا ما افترضنا انها وزعت بالتساوي بين الرجلين فان كلا منهما حمل في الرحلة مايقرب من ( 150 ) مائة وخمسون كيلوغرام ، وعليه ان يسير حاملا لها ساعات طوال .

والشاهد الاخر هو عندما شارفا مدخل الغابة ، فاشجار الارز في المدخل " كان منظرها عجيبا ، فكان علوها اثنتين وسبعين ذراعا ، وعرض المدخل اربعا وعشرين ذراعا " ( 3 : 105 ) . " وندت ساعة اللقاء الحاسمة لما بدأ - جلامش - بقطع اشجار الارز بفأسه " ( 3 : 106 ) .

<sup>(\*)</sup> الوزنة البابلية تساوي ستين منا بابليا ، والمن نحو نصف كيلوغرام او رطل انجليزي .

ان لنا ان نتصور كم يبلغ محيط شجرة ارتفاعها - اثنتين وسبعون ذراعا - ، وكم هو عدد الاشجار التي قام ( جلامش ) بقطعها في مدخل يبلغ عرضه - اربعا وعشرون ذراعا - وكيف تسنى له قطعها بفأسه ؟ ان انجاز عمل كهذا يتطلب ان يكون من قام به متمتعا بصفتي القوة ومطاولة القوة وهو ما نفترض ان يكون ( جلامش ) متمتعا بهما .

اما الشاهد الثالث فيتمثل في سعي ( جلامش ) لعبور البحار بغية الوصول الى ( اوتو نبشتم ) اذ قال له ( اور شنابي ) ملاح ( اوتو نبشتم ) " والان خذ الفأس بيدك يا - جلامش - وانحدر الى الغابة واقتطع منها مائة وعشرين مرديا ، طول كل منها ستون ذراعا ، .... ، ولما ان سمع - جلامش - ذلك رفع الفأس بيده وسحب خنجره وانحدر في الغابة واقتطع منها مائة وعشرين مرديا طول كل منها ستون ذراعا " ( 3 : 141 ) .

ويتمثل ايضا في طلب ( اور شنابي ) من ( جلامش ) استخدام المرادي بعد ان ابجرا في السفينة " هيا يا - جلامش - اسرع وخذ مرديا وادفع به ، وحذار ان تمس يدك مياه الموت ، اسرع يا - جلامش - وتناول مرديا ثانيا وثالثا ورابعا ، يا - جلامش - خذ مرديا خامسا وسادسا وسابعا ، خذ يا - جلامش - مرديا ثامنا وتاسعا وعاشرا ، خذ مرديا حادي عشر وثاني عشر ، وبمائة وعشرين دفعة مردي استعمل - جلامش - كل المرادي " ( 3 : 143 ) . ان استخدام كل هذه المرادي بالتعاقب لهو دليل اخر على دور صفة مطاولة القوة في انجاز هذا العمل .

### 3 - 1 - 3 القوة المميزة بالسرعة :

هي قابلية الجهاز العصبي - العضلي للتغلب على مقاومة بسرعة انقباض عال ، ولعل ابرز مثال على استخدامها هو ما تم بعد قتل ( جلامش وانكيديو ) للثور السماوي ، اذ بدأت ( عشتار ) بلعن ( جلامش ) ، وما ان سمع ( انكيديو ) قولها حتى " قطع فخذ الثور السماوي الايمن وقذفه بوجهها " ( 3 : 115 ) .  
ومن المعروف ان الرمي من الفعاليات التي تستخدم فيها صفة القوة المميزة بالسرعة .  
وعلى الرغم من ان سطور الملحمة لاتصور لنا مدى ضخامة الثور السماوي ، الا ان بإمكاننا ان نستدل على ذلك عن طريق بعض ما ذكر عنه ، فبعد ان تم قتل الثور السماوي دعا ( جلامش ) الصناع وصانعي السلاح كلهم " فانبهر الصناع من كبر قرنيه وثخنهما ، فان كلا منهما من حجر الازورد بزنة ثلاثين منا " ( 3 : 115 ) . اي ان وزن قرنيه فقط يعادل ثلاثون كيلوغراما ، فكم ياترى يبلغ وزن فحذه ؟

### 3 - 2 - 3 السرعة :

مثما كانت الشواهد عديدة لصفة القوة ، نجد في الملحمة شواهد للسرعة على اختلاف انواعها .

### 3 - 2 - 1 سرعة الاستجابة الحركية :

وتبرز في اكثر من موضع ومنها بعد ان هبط الثور السماوي اخذ " ينشر الرعب والفرع ، وقضى في اول خوار له على مائة رجل ، ثم مائتين وثلثمائة ، وقتل في خواره الثاني مائة ومائتين وثلثمائة ، وفي خواره الثالث هجم على - انكيديو - ، ولكن - انكيديو - صد هجومه " ( 3 : 114 ) .  
ويرى الباحث ان سرعة رد فعل ( انكيديو ) هي التي مكنته من صد هجوم الثور السماوي لاسيما وانه - اي الثور السماوي - توجه في البدء نحو عامة الناس وقتل منهم ما قتل ثم تحول فجأة الى ( انكيديو ) .

### 3 - 2 - 2 السرعة الانتقالية :

بعد ان اكل ( انكيديو ) الطعام وشرب الشراب ونظف جسده ومسحه بالزيت " واضحى انسانا ، لبس اللباس وصار كالعريس ، اخذ سلاحه وانطلق يطارد الاسود ليريح الرعاة في المساء " ( 3 : 89 ) . وفي صراعهما مع الثور السماوي اتفقا على تقسيم العمل بينهما " فطارد - انكيديو - ثور السماء ليمسك به " ( 3 : 114 ) .

### 3 - 3 المطاولة :

تتزرع فصول الملحمة بالشواهد عن المطاولة ، وهو ما تتبين دلالاته واهميته من خلال الاسفار الطويلة التي قام بها ( جلجامش وانكيديو ) ومنها سفرهما الى غابة الارز لقتل ( خمبابا ) ، فبعد " سفر عشرين ساعة مضاعفة )\*( تبلغها بقليل من الزاد ، وبعد ثلاثين ساعة مضاعفة توقفا ليمضيا الليل ، ثم انطلقا سائرين خمسين ساعة مضاعفة اثناء النهار ، وقطعا مدى سفر شهر ونصف الشهر في ثلاثة ايام " ( 3 : 104 ) . وبعد موت - انكيديو - يرثيه - جلجامش - ويقول " تغلبنا معا على الصعاب وارتقينا اعالي الجبال " ( 3 : 126 ) .

وفي طريقه إلى بيت ( اوتو نبشتم ) قصد ( جلجامش ) جبل ( ماشو ) وبعد ان فتح له الحارس باب الجبل اخذ يصف له رهبة مسالك الجبل ووعورتها وقال له " لا يوجد انسان يستطيع ذلك يا - جلجامش - لم يعبر احد من البشر مسالك الجبال ، ان داخلها يمتد اثنتي عشرة ساعة مضاعفة " ( 3 : 131 ) ، ثم اذن له ان يدخل ، استمتع ( جلجامش ) لكلام حارس الجبل واتبع ما قاله له " اتبع طريق مسير الشمس ، ولما قطع ساعة مضاعفة كان الظلام دامسا ولا يوجد نور ، .... ، وسار ساعتين مضاعفتين ثم اربع ساعات ، .... ، وسار خمس ساعات مضاعفة وست ساعات ، وسبع ساعات وثمانين ساعات مضاعفة ، .... ، وبعد ان قطع تسع ساعات مضاعفة احس بالريح الشمالية تلطم وجهه ، ولكن الظلام لم يزل دامسا ، فلم يستطع ان يبصر

\*( ان المسافة التي تقطع في الساعة البابلية المضاعفة تبلغ نحو فرسخين ، وبالضبط ( 8 ، 10 ) كم ، وتكون مسافة ثلاث مرات خمسين ساعة مضاعفة نحو ( 1600 ) كم ، وهي المسافة التقريبية بين بلاد بابل ولبنان - منطقة الارز - .

ما امامه وما خلفه ، ثم سار عشر ساعات مضاعفة وبعد احدى عشرة ساعة بزغ الفجر ، وبعد ان قطع اثنتي عشرة ساعة مضاعفة عم النور " ( 3 : 131 - 132 ) .

وفي حوار مع ( اوتو نبشتم ) يقول ( جلجامش ) " لقد طوفت في كل البلاد واجتزت الجبال الوعرة ، وعبرت كل البحار " ( 3 : 145 ) .

وبعد ان حصل ( جلجامش ) على النبات الذي يعيد الشيخ الى صباه قرر نقله الى ( اوروك ) ومعه ( اور شنابي ) " وبعد ان قطعنا عشرين ساعة مضاعفة تبلغها بلقمة من الزاد ، وبعد ثلاثين ساعة مضاعفة توقفا لبييتا الليل " ( 3 : 166 ) .

#### 4- المهارة :

ان اقتصار الحديث على لياقة ( جلجامش وانكيو ) البدنية يمثل نظرة احادية لموضوع لا يحتمل هذه النظرة لاسيما وان الادوار المطلوب من ( جلجامش ) القيام بها كحاكم مطلق اولاً ، وحامياً لشعبه ومدينته ثانياً ، وساعياً الى المجد والخلود ثالثاً ، كلها ادوار لا تكفي اللياقة البدنية لوحدها لانجازها او الوصول الى تحقيقها ، كذلك الادوار التي خلق ( انكيو ) لاجلها . فالصراع ضد الاقوياء ومقارعة الوحوش ومنازلتهم فرضت عليهما اجادة فن الصراع واتقان استعمال اسلحة عديدة ومتنوعة كالفؤوس والسيوف والخناجر والقوس والكنانة ، ولكل منها مجاله المهاري الخاص به ، لا بل ان اتقانه مهارياً يحتاج الى قدر كبير من التدريب اذ ان اجادته قد تكون الحد الفاصل بين الحياة والموت .

فهما كان المستوى الذي تبلغه الصفات البدنية فان تحقيق النصر يرتبط باتقان المهارات الخاصة بتلك الفعالية او ذلك الاداء . والمهارة الحركية " صفة اوتوماتيكية للتصرف الارادي للرياضي والتي تتكون بالدرجة الاولى من جراء التدريب " ( 4 : 32 ) .

## 4- 1 المصارعة :

ارتبطت المصارعة بالعراقيين القدماء ايما ارتباط ، واستنادا الى المصادر الاثرية فان العديد من مسكات المصارعة التي عرفوها مازالت تستخدم الى الان ، ويحتوي المتحف العراقي " على شواهد كثيرة تعرض رياضة المصارعة التي ترتبط بصورة مباشرة او غير مباشرة بعيد رأس السنة الذي يعود الى ( 5 - 8 ) الاف سنة ق . م ،....، وان ممارستها فيما عدا احتفالات العيد المذكور كانت لاغراض الرياضة الصرفة " ( 2 : 44 ) . واذا ما كانت تلك هي مكانة المصارعة لدى عامة العراقيين فما بالك بحاكم بطل لايشاهيه رجل في عصره ، ان الذي لاشك فيه ان حرصه على اتقان فنونها والابداع فيها سيأخذ منه كل مأخذ اسوة بسائر الرياضات والمهارات التي اجاد بها وابدع .

ولابد للباحث ان يؤكد مرة اخرى دور التدريب في ما وصلت اليه مهارة وحنكة ( جلامش ) في المصارعة كما ان الاشارة واجبة ايضا الى ما بلغه ( انكيديو ) في المجال ذاته وهو ما اهله لمواجهة بطل لايجارى ك ( جلامش ) ببسالة واقدام وجرأة يحسد عليها .

اشارت الملحمة الى صراع الرجلين في مدينة ( اوروك ) " رأى - جلامش - انكيديو - الهائج الذي ولد في البادية ويجلل رأسه الشعر الطويل ، فانقض عليه وهاجمه ، تلاقيا في موضع سوق البلاد ، سد - انكيديو - الباب بقدميه ومنع - جلامش - من الدخول ، امسك احدهما بالآخر وهما متمرسان بالصراع ، وتصارعا وخارا خوار ثورين وحشيين ، حطما عمود الباب وارتح الجدار " ( 3 : 93 ) .

واذا ما تمعنا بعبارة - وهما متمرسان بالصراع - التي وردت في النص اعلاه نجدها تؤيد ما ذهب اليه الباحث ، فالتمرس بشيء لايمكن ان يتم من فراغ ، انما عن طريق تدريب مستمر دائم على فنونه وسبر اغواره وخفاياه .

ولم تقتصر اجادتهما للصراع على محيط البشر بل تعدته الى صراع الحيوانات الضارية ايضا ، فها هو ( انكيديو ) وقد " اخذ سلاحه وانطلق يطارد الاسود ليريح الرعاة في المساء ، اصطاد الذئب وقهر الاسود " (

3 : 89 ) . وليس في صراع ( جلامش وانكيديو ) مع الثور السماوي دليل على ما ذهب اليه الباحث فحسب بل فيه تأكيد على ان هذا النوع من الصراع كان موجود ومعروف ، فتقاسم الادوار بين البطلين وتحديد موضع الطعنة القاتلة بين السنام والقرنين لايمكن ان يكون مصدره الحدس او الاجتهاد الانبي ، بل يرى الباحث ان مصدره الممارسة الطويلة لهذا الصراع .

ويشير الباحث هنا الى امرين اولهما مستوى الدقة والسرعة والقوة والمهارة التي تميز بها الصراع ، وثانيهما التشابه الكبير بين ذلك الصراع وما يجري في حلبات مصارعة الثيران في اسبانيا حتى يومنا هذا ، اذ تتقاسم مجموعة من المصارعين مراحل الصراع ويؤدي كل منهم دوره ليقوم البطل في النهاية بغرس سيفه في المكان الذي حدده ( جلامش ) بالضبط .

#### 4- 2 السباحة والغوص :

ليس من شك في ان وفرة المياه في وادي الرافدين اتاحت الفرصة للعراقيين لتعلم السباحة والغوص واجادتهما ، وكانت السباحة من بين مجالات الاعداد العسكري ، فضلا عن ممارسة الناس لها بقصد الترويح ، ولم يكن ( لجلامش ) ان يشذ عن هذه القاعدة ابدا لاسيما وهو يعلم ما ينتظره من مهام ومسؤوليات كحاكم ، وما كان يطمح اليه كإنسان . فالاشارات العديدة التي وردت في الملحمة حول عبور البحار والانهار ، والغوص الى الاعماق للوصول الى النبات الذي يعيد الشيخ الى صباه تدل على مهارته في مجالي السباحة والغوص ، فعبور الانهار والبحار حتى وان تم عن طريق السفينة الا ان مواطن الخطر والصعوبة التي عليه مواجهتها وهو يعبر تلك البحار من خلال احتمالات تعرض السفينة الى التحطم او الغرق تفرض عليه ان يكون سباحا وغواصا ماهرا ، ولاشك في ان تعلم الغوص يتطلب تعلم السباحة اولاً .

ومن بين ما اورده الملحمة وهي تتحدث عن ( جلامش ) " انه هو الذي فتح مجازات الجبال ، وحفر الابار في مجازات الجبال ، وعبر البحر المحيط الى حيث مطلع الشمس " ( 3 : 76 ) . وبعد ان سمع ما سمع عن نبات الحياة الجديدة ابحر اليه " حتى فتح المجرى الذي اوصله الى المياه العميقة ، وربط بقدميه احجارا

ثقيلة ونزل الى اعماق المياه ، حيث ابصر النبات ، فأخذ النبات الذي يخز يديه وقطع الاحجار الثقيلة من قدميه ، فخرج من عمق البحر الى الشاطئ " ( 3 : 165 ) .

ان الطريقة التي غاص بها ( جلامش ) والزمن الذي استغرقه سواء في الوصول الى العمق الذي فيه النبات ، ثم اخذه له ، وقطع الاحجار الثقيلة من قدميه والصعود الى سطح الماء وهو زمن ليس بالقصير يدفعان الباحث الى القول انها لم تكن المرة الاولى التي يغوص فيها لهذا العمق وبهذه الطريقة .

#### 4- 3 التجذيف :

ان ما سبق قوله عن السباحة والغوص ينطبق الى حد كبير على التجذيف ، فوفرة المياه جعلت من الزوارق والمشاحيف وسيلة مهمة من وسائل التنقل وكسب العيش والصيد . ويستخدم المجذاف والمردى لتحريكهما وما زالا يستخدمان الى الان . عبر ( جلامش ) البحار بالسفن التي لا بد وان تكون حركتها عن طريق المجاذيف والمرادى وليس هنالك ما يحول دون اعتقادنا بان ( جلامش ) كان يساهم في التجذيف سواء اكان وحده في السفينة ام معه اخرون ، فبعد ان ركب هو و ( اور شنابي ) في السفينة في طريقهما الى ( اتو نبشتم ) " انزلا السفينة في الامواج وهما على ظهرها ، وفي اليوم الثالث قطعا في سفرهما شهرا وخمسة عشر يوما من السفر العادي ، وبلغ - اور شنابي - مياه الموت ، وعندئذ نادى - اور شنابي - جلامش - وقال له هيا يا - جلامش - اسرع وخذ مرديا وادفع به ، وحذار ان تمس يدك مياه الموت ، اسرع يا - جلامش - وتناول مرديا ثانيا وثالثا ورابعا ، يا - جلامش - خذ مرديا خامسا وسادسا وسابعا ، خذ يا - جلامش - مرديا ثامنا وتاسعا وعاشرا ، خذ مرديا حادي عشر وثاني عشر ، وبمائة وعشرين دفعة مردى استعمل - جلامش - كل المرادى " ( 3 : 143 ) .

لقد استخدم ( جلامش ) المرادى بطلب من ( اور شنابي ) في اليوم الثالث من سفرهما وهذا يعني ان المجاذيف هي التي استخدمت في الايام الاولى وان من استخدمها هو ( جلامش و اور شنابي ) او احدهما فقط اذ لم يرد في الملحمة ذكر لسواهما في الرحلة ، وان كان الباحث يميل الى ان من استخدمها هو (

جلجامش ) اذ ان ( اور شنابي ) هو ملاح السفينة . ان ما يريد الباحث التاكيد عليه هنا ان عملا بهذا الحجم سواء التجذيف او استخدام المرادي ، وينفذ بسرعة ودقة ومهارة وبحذر كبير خشية ملامسة مياه الموت هو عمل تم التدريب عليه واجادته ، فالامر لايتعلق بمردى واحد او مرديان او عشرة بل بمائة وعشرون مرديا طول كل منها يبلغ " ستون ذراعا ومطوية بالقيرو وفي اعقابها الازجاج - وهي الحديدية في اسفل الرمح - " ( 3 : 141 ) . فضلا عن انه لايتعلق بالاستخدام الكيفي للمرادي بل باستخدامها الاستخدام الصحيح .

#### 4 - 4 السيف :

كان السيف والى وقت ليس بالبعيد من اهم وابرز اسلحة القتال ولاسيما القريب ، فضلا عن استخدامه للمبارزة سواء كرياضة ام من قبل النبلاء ، وفي ميادين القتال لا مهرب الى النجاة من الموت الا لمن اجاد استخدامه وبرع فيه ، لذلك اصبح له صناعه ، ووضعت قواعد وفنون واساليب استخدامه . وكان السيف من بين الاسلحة التي استخدمها ( جلجامش ) اذ ورد ذكره في مواقع عديدة من الملحمة ، ففي غمرة استعداداته للسير الى ( خمبابا ) " جاؤا اليه باسلحته وقلدوه السيوف العظيمة " ( 3 : 100 ) ، وبالسيف قتل الثور السماوي ، وعندما استمع - جلجامش - وهو في طريقه لقتل - خمبابا - الى كلام تابعه " استل سيفه وجعله كالرداء الذي يلفه ويحميه " ( 3 : 200 ) .

وتفردت السيوف بالنعوت التي اطلقت على الاسلحة التي تزود بها ( جلجامش ) فهي " العظيمة مرة والكبيرة مرة اخرى ، وسيوفا اغمادها من ذهب " ( 3 : 98 ) . ورافق السيف ( جلجامش ) حتى في احلامه ، فبعد ان هام في الصحارى بعد موت ( انكيدو ) اضطلع في المساء " فايقظه حلم رآه ، رأى الاسود حواليه وهي تمرح في ضوء القمر ، رفع فأسه بيده ، واستل سيفه من غمده وانقض عليهم كالسهم " ( 3 : 129 ) .

ان اتقان استخدام السيف شأنه شأن الاسلحة الاخرى يتم عبر مران متواصل واستيعاب لخصائصه وميزاته وهذا يتعلق بالسيف الاعتيادي الذي يستخدمه العموم ، لكن سيف ( جلجامش ) يزن " وزنتان ، وقبضته ثلاثون منا " ( 3 : 98 ) ، اي ما يعادل ( 75 ) كغم ، ولنا ان نتصور مقدار القوة ومستوى المهارة التي

يحتاجها مقاتل ليبارز بسيف كهذا ، وكم من ساعات التدريب يحتاجها لينتقن استخدامه وينتصر به على أعدائه ، ومن المؤكد ان ( جلامش ) لم يتسلح بسيف كهذا الا ليقاتل به وليس لأي هدف اخر .

#### 4 - 5 القوس والكنانة :

يعد القوس والكنانة من الاسلحة المتعددة الاغراض ، التي استخدمها الانسان منذ ازمان سحيقة في القدم ، اذ استخدم للقتال والصيد والترويح ثم تحول الى رياضة تستهوي الكثير من الناس . ويشير ( طارق الناصري ) الى ان استخدام القوس والكنانة نال اهتمام العراقيين القدماء " فالصيد بالسهم اعتبر هاما جدا واحيطت به قدسية ، فنجد بعض النقوش التي يظهر فيها البطل وهو يستلم قوسه من الاله " ( 2 : 58 ) ، فاذا ما كان اهتمام الناس بالقوس والكنانة ومكانته تصل الى حد تكريم الاله لابطاله فكيف الحال ب - جلامش - سليل الالهة والحاكم المطلق .

ويرى الباحث ان تعدد الاسلحة التي حملها ( جلامش ) في اسفاره وتنوعها لم يكن بداعي المباهاة بقدر ما كان بدواعي ادراكه لدور كل منها وموقعه في الصراعات الكثيرة التي خاضها وحاجته لها في هذا الموضوع او ذاك ، وايمانه بقدرته وبراعته ومهارته في استعمالها وتحقيق الظفر على الاعداء بواسطتها ، والقوس والكنانة رافقته في رحلته لقتل ( خمبابا ) " جاؤا اليه باسلحته وقلده السيف العظيمة ، زودوه بالقوس والكنانة " ( 3 : 100 ) .

#### 4 - 6 أُنْفاَس :

هي نوع اخر من الاسلحة التي استخدمها ( جلامش ) ، وكانت من ضمن ما صنعه صانعو السلاح تنفيذا لأمره " صنعوا اسلحة عظيمة ، سبكوا فؤوسا تزن كل منها ثلاث ورنات " ( 3 : 98 ) ، اي ما يعادل

( 90 ) كغم . وتشير ابيات الملحمة الى ان ( جلامش ) استخدم الفأس في قطع اشجار الارز عند وصوله مشارف الغابة التي كان يسكنها ( خمبابا ) " ودنت ساعة اللقاء الحاسمة لما بدأ - جلامش - بقطع اشجار الارز بفأسه " ( 3 : 106 ) ، ليس هذا فحسب بل انه قال صراحة انه سيقا تل بها " وساخذ معي فأسا لاستعين بها في القتال " ( 3 : 96 ) . وهو يتفق وما ذهب اليه الباحث من ان ( جلامش ) كان يهيء لكل محطة صراع السلاح الملائم لها .

ان اللافت للنظر ان الاسلحة التي استخدمها ( جلامش ) تختلف عن بعضها البعض بشكل جذري ، وهي تختلف عن صراع المواجهة بين رجلين ، وهذا يدفع الباحث الى القول ان ( جلامش ) لابد وان يكون قد تدرب على فنون استخدامها في صغره ، وخصص لها وقتا كافيا في كبره على الرغم من تعدد مسؤولياته وادواره كحاكم واله . ويرى الباحث ان الامر لو لم يكن كذلك لما كان النصر حليفه في كل صراع ، كما يرى الباحث ان ما حققه ( جلامش ) لو كان بفضل قدراته وتكوينه الالهي كونه سليل الالهة وابنها لما كان بحاجة الى كل هذه الاسلحة ومن قبلها الى ذلك الكم من الصفات البدنية التي يصعب كثيرا امتلاكها من قبل شخص واحد .

## 5 - الاستنتاجات :

1- ان اعمال ( جلامش ) وبطولاته انتقلت الى معظم الاداب القديمة ونسبت الى ابطال امم اخرى مثل ( هرقل واخيل واوديسيوس ) .

2- ان ما تمتع به ( جلامش ) من صفات بدنية كان نتيجة لتدريب بدني طويل الامد .

3- ان تطور الصفات البدنية لدى ( جلامش ) وكما سطرته ابيات الملحمة وعلى وفق ما نعرفه الان

عنها من خلال علم التدريب يشير الى ان ذلك التطور تم بفعل مناهج تدريبية تدرك متطلبات تنمية كل صفة

بدنية ، وتدرك كذلك الصفة او الصفات التي يحتاجها كل نوع من انواع الرياضة التي مارسها - جلامش -

او الصراعات التي اعد نفسه لخوضها .

4- استخدم ( جلامش ) بكفاءة عالية عناصر اللياقة البدنية وعلى وفق ما يتطلبه كل موقف ، ولم يرد

في ابيات الملحمة ما يشير الى انه قد وصل الى مرحلة التعب او الاجهاد في اي من صراعاته ، او انه

خسر بعضها بسبب لياقته البدنية ، او ان قواه قد خارت في اي من محطات رحلاته العديدة البعيدة .

5- ان تدريبات ( جلامش ) لم تقتصر على النواحي البدنية بل تعدتها الى النواحي المهارية ، ويتجلى

ذلك في اتقانه التام لجميع انواع الصراعات التي كانت معروفة في زمانه سواء الصراع الاعزل ام الصراع

باستخدام الاسلحة ، فضلا عن مهارته في السباحة والغوص والتجذيف .

6- ان تميز ( جلامش ) في الجانب المهاري تؤكد انتصاراته في المنازلات التي خاضها جميعا سواء

ضد بني الانسان ام الوحوش ام الطبيعة ، واجادته استخدام اسلحة يزن كل منها عشرات الكيلوغرامات .

7- ان انتصارات ( جلامش ) في الصراعات التي خاضها كافة انما كانت نتيجة لاعداده البدني

والمهاري ولم تكن بسبب كونه ابنا للالهة ، اذ ان هنالك العديد من ابناء الالهة الذين تولوا الحكم قبله وبعده

الا ان التأريخ والملاحم والاساطير لم تخبرنا عن احد منهم حقق ما حققه ( جلامش ) .

8- ان الصراعات التي خاضها ( جلامش ) لم تكن تقليدية ابدا لكونها كانت اما ضد بطل خلق

خصيصا لمواجهة وهو ( انكيديو ) او وحوش لا قبل لاحد بها ك ( خمبابا ) الرهيب ، او بحار يكفي ان

اسمها ( مياه الموت ) وجبال لم يعبرها احد من البشر .

- 9- ادرك العراقيون القدماء دور البرية في صقل بدن ومهارة الانسان ويبرز ذلك في ان الالهة عندما خلقت ( انكيديو ) تركته يعيش سنوات طوال في الغاب بين الحيوانات ووسط الطبيعة .
- 10- ان الرياضة بعيدا عن ما تؤول اليه نتيجة المنازلات والصراعات هي اداة سامية لبناء علاقات متينة ووطيدة ، وهذا ما افرزه صراع ( جلجامش وانكيديو ) .
- 11- عرف العراقيون القدماء العديد من انواع الرياضة التي مازالت تمارس حتى يومنا هذا كالمصارعة والرمي بالقوس والسهم والمبارزة ، ومصارعة الثيران التي تمارس في اسبانيا .

#### المصادر

- 1- س.ن. كريم؛هنا بدأ التأريخ ، ترجمة : ناجية المراني : ( بغداد ،دار الحرية للطباعة ، 1980 ) .
- 2- طارق الناصري ؛ الرياضة بدأت في وادي الرافدين : ( بغداد ، دار القادسية للطباعة ، 1984 ) .
- 3- طه باقر ؛ ملحمة كلكامش . ط 4 : ( بغداد ، دار الحرية للطباعة ، 1980 ) .
- 4- عبد علي نصيف وقاسم حسن حسين؛مبادئ علم التدريب .ط1: ( بغداد ، دار المعرفة ، 1980 ) .
- 5- علي حسين الجابري ؛ الحوار الفلسفي بين حضارات الشرق القديمة وحضارة اليونان : ( بغداد ، دار افاق عربية للصحافة والنشر ، 1985 ) .